ان يسالني لها المفلس من افلس من رحمتي و ايما عبد فرغ نفسه لانتظار الموت هانت
عليه نفسه و هونت عليه اما الدنيا فرس جموح من ركبها فصر عنه كان من النادمين
وقل من ينجو منها

باب في شي مما جاء في فضل الوحدة و العزلة و الغربة في اخر الزمان

عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال السلامة في الوحدة والافة بين الاثنين فلا تكن ابدا الكم مع الناس وولايكم مع الله ثم قرا قوله تعالى وانيبوا الى ربكم وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال الوحدة خير من الجليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة واملا الخير خير من السكوت والسكوت خير من املا الشر وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال من اعتزل من الشر سقط في الخير وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال ان اعجب الناس الي رجل يومن بالله ورسوله ويقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبا للغربا وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال نعم صومعة المومن بيته وعن حاتم الاصم انه قال نزل الناس عندك بمنزلة النار ولاتك توافقها الا عند الحاجة فاذا دنوت منها فعلا هذه من بعيد وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال اذا اوتي على امتي مائة وثمانون سنة فقد حلت لهم العزلة والغربة والترهب في رؤوس الجبال قيل وقد امرنا بالتزويج قال لانه اذا كان ذلك الزمان كان هلاك الرجل على يد ابويه فان لم يكن ابوين فعلى يد زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يد قرابته وجيرانه قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويتكلف بما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكات

باب في شي مما جاء في وصف الدنيا وسرعة زوالها وهوانها على الله و الترغيب في التخلي منها

عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال لا تكونوا ممن اختدعته العاجلة وغرته الامنية
واستهونته

واستهونته المدعة فركن الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال انه لم يبقى من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب او صر حالب فعلام تعرجون وماذا تنتظرون فكانكم والله بما اصبحتم فيه من الدنيا كان لم يكن وما تصيرون اليه من الاخرة كان لم يزل فخذوا الاهبة لازوف النقلة واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل امرء على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال ايها الناس اتقوا الله حق تقاته واسعوا في طلب مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفنا ومن الاخرة بالبقا واعملوا لما بعد الموت فكانكم بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل ايها الناس ان من في الدنيا ضيف وما في يده عارية والضيف مرتحل والعارية مردودة الا وان الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر والاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم الله امرء نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسنه مرخى وحبله على غاربه ملقى قبل ان ينفد اجله فينقطع عمله وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال انها لسريعة الذهاب وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها واتركوا الذين عاجلها لكريه اجلها ولا تسعون في عمران دار قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد اراد منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال ان الله عز وجل اذا احب عبدا ازوى عنه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الما وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال ما الدنيا في الاخرة الا كما يضع احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم ترجع وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال ان هذه الدنيا دار التوا لا دار استوا ومنزل ترح لا منزل فرح من عرفها لم يفرح لرخا ولم يحزن لشقا وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال ان هذه الدنيا دار بلا ومنزل قلعة وعنا قد نزعت عنها نفوس السعدا وانتزعت بالكره من ايدي الاشقيا فاسعد الناس بها ارغبهم عنها واشقاهم بها

Copyright © King Saud University